**خطبة الشكر**

**الخطيب: يحيى سليمان العقيلي**

معاشر المؤمنين

نحمد الله تعالى ونشكره أن بلغنا شهر رمضان وأتمه علينا، شهر القرآن والغفران وشهر الخيرات والبركات هو والله نعمة جليلة أكرمنا الله تعالى بها تستوجب الشكر لله عليها، ولذلك جاء التوجيه الرباني للمؤمنين في ختام آية الصيام " ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون "

-والشكر من العبادات القلبية التي يحقق فيها العبد العبودية لله تعالى والتوحيد الخالص له سبحانه قال تعالى {فأذكروني أذكركم وأشكروا لي ولا تكفرون}

-وهو سبب لرضوان الله تعالى لأنه من أجل العبادات القلبية " إن تكفروا فإن الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وإن تشكروا يرضه لكم "

وبالشكر يثبت العبد نعم الله عليه ويستجلب أسباب زيادتها "وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ (7)

ومدح الله أنبيائه بصفة الشكر فقال عن نوح عليه السلام "ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ۚ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا " وقال عن ابراهيم عليه السلام "

شاكرا لأنعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم

أما امام الانبياء وسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فقد قام الليل حتى تفطرت قدماه فقيل له " تفعل ذلك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فقال " أفلا أكون عبدا شكورا"

وفقنا الله لرضاه وأعاننا على ذكره وشكره وحسن عبادته اقول ما تسمعون

معاشر المؤمنين

ليكون العبد شكورا لله تعالى وجب ان يحقق أركان الشكر وهي الاقرار بأن النعم من الله جل وعلا كما قال تعالى" وما بكم من نعمة فمن الله " ثم الشكر لله نطقا باللسان وتأكيدا لذلك الاقرار

، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنْ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا. رواه مسلم

ثم تسخير تلك النعم في طاعة الله وما يرضيه، بهذا يكون العبد شكورا لله وممن وصفهم جل وعلا بقوله " اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور " ولذلك فإن الشكر بعد رمضان هو بتثبيت التقوى التي هي غاية الصيام والاستقامة على طاعة الله ومنهجه بدءا بالالتزام الفرائض واجتناب النواهي ثم الاستزادة من فضائل الاعمال وكريم الخصال، ولعل صيام الست من شوال هي من العزيمة على ذلك فمن صام رمضان ثم أتبعه بست من شوال كان كصيام الدهر.